كتاب

الخلاصة المرضية

في الأوراد اللازمة للطريقة التجانية

تأليف

الشيخ الحاج أبو بكر زيد الفوتي

الجلوي البرودجي أصلا ومنشأ

الساكن في مدينة نذرن جمهورية غامبيا

كتاب

الخلاصة المرضية

في الأوراد اللازمة للطريقة التجانية

تأليف

الشيخ الحاج أبو بكر زين الفوتي
الجلوي البرودجي أصلاً ومنشأً
الساكن في مدينة بنسن جمهورية غامبيا

بسم الله الرحمان الرحيم

لله رب العالمين ـ وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح الخاتم [illegible] الهادىء وعلى آله وسلم .

بعد) فانه لا يخفى على أحد أن صاحب الطريقة التجانية حمدية هو العالم العلامة الكبير الجامع بين علمي الظاهر والباطن المعروف بالنسب الطاهر الشهير القطب الكامل الحجة الواصل الغوث الرباني أبو العباس مولانا أحمد بن مولانا محمد المكنى التجاني المغربي أصلا الماضوي منشأ الفاسي قرارا

وقد ولد رضي الله عنه بعين ماضي من القطر الجزائري سنة 1150 هجرية الموافقة لسنة 1737 ميلادية وإلى سنة ازديادة رضي الله عنه .. أشار شيخنا المعمّر المشارك المقدم الشيخ الحاج محمد بن العياشي سكيرج الفاسي أصلا الطنجي قرارا ـ بقوله ـ ألختم أبداه الله وحصل له الفتح والإذن في تلقين الذكر وتربية الخلق في قصر أبي سمغون من القطر (الجزائري) سنة 1199 هجرية الموافقة لسنة 1784 ميلادية ـ وسكن بمدينة (فاس) سنة 1213 هجرية الموافقة لسنة 1798 ميلادية وتوفي رضي الله عنه

بالمدينة المذكورة صباح يوم الخميس 17 شوال الأبرك سنة 1230 هجرية الموافقة لسنة 1814 ميلادية .

وفي طريقته المثلى المبنية على الكتاب والسنة العليا أذكار جليلة وأوراد جزلية وهي باعتبار ما يلقن للمريدين قسمان – قسم لازم لكل مريد وقسم اختياري – والغرض هو بيان الأذكار اللازمة التي يلتزم كلّ مريد على نفسه عند دخوله لهذه الطريقة القيام بها والمداومة عليها إلى لقاء الله سبحانه وتعالى بشروطها المشروطة والتزام آدابها التي هي بكل كمال منوطة وهي ثلاثة – الورد – والوظيفة المعلومة – وهيللة يوم الجمعة .

– فالورد اللازم يقوم على ثلاثة أركان : الاستغفار – مائة مرة – والصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم – مائة مرّة بأي صيغة كانت وكونها بصلاة الفاتح لما أغلق أولى وأجلّ ثوابا وأغلى – والكلمة المشرفة وهي – لا إله الا الله – مائة مرة . ويذكر هذا الورد مرتين في كل مرة من الصباح ومرة من المساء وان فات وقته وجب قضاؤه – والوظيفة – تقوم على أربعة أركان أستغفر الله العظيم الذي لا إله الاّ هو الحي القيّوم ثلاثين مرة – وصلاة الفاتح لما أغلق – خمسين مرة – والكلمة المشرفة – مائة مرة – وجوهرة الكمال اثنتي عشر مرة – وتذكر هذه الوظيفة على جهة اللزوم مرة واحدة في كل يوم وشرطها الجهر والجماعة والتحليق واتحاد الأصوات – وللجوهرة المشار إليها شروط خاصة لتنوّع إلى نوعين : شروط صحة وشروط كمال – ومن شروط

الكمال نشرازار أبيض محقّق الطهارة وان فات النهار كله من غير ذكر الوظيفة وجب قضاؤها كالورد .

والهيللة هي ذكر الكلمة المشرفة المشتملة على الجمع بين النفي والاثبات ألفا فصاعدا من بعد صلاة عصر يوم الجمعة في وقتها المختار إلى غروب الشمس وكونها متصلة بالغروب أفضل وأكمل – لأن تلك الساعة هي ساعة الاستجابة المعلومة في الأحاديث النبوية . فعلم أن محور هذه الأذكار هو الاستغفار والصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم آناء الليل وأطراف النهار – والكلمة المشرفة المثبتة لألوهية الملك العزيز الغفار .

وسيأتي الترتيب على نصوص الأوراد بحول الله تعالى

(ثمّ اعلم)

إن التجاني الحقيقي في الاصطلاح هو شخص مسلم عاقل وان كان صغيرا لقنّه متأهل أخذ عن مثله إلى الشيخ رضي الله عنه ذكر الطريقة اللازمة وترك الزيارة للولي مطلقا الا النبي والصحابي والشيخ والأخ فيها والأوراد دونه ولزم محبة الولي وتعظيمه دون تعلق والاستمداد والترم الدوام على ذلك للموت

(تنبيه)

ولا يصح الدخول في هذه الطريقة التجانية بدون هذه الشروط لأي إنسان كان وبالاعراض عنها بعد الدخول يكون الخروج والانسلاخ

(الورد اللازم في الصباح والمساء لمن تمسّك)

« بالطريقة الأحمدية التجانية »

اَللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ بِتِلاَوَةِ هَذَا الوِرْدِ وِرْدِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَحْمَدَ التِّجَانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَعْظِيما وَإِجْلاَلاً لَكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاةَ رَسُولِكَ وَقَصْدا لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ مُخْلِصا لَكَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَقُولُ بِإِمْدَادِكَ وَعَوْنِكَ وَحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِمَا وَهَبْتَنِي مِنْ إِنْعَامِكَ وَتَوْفِيقِكَ مُسْتَعِينا بِكَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرا جَزَى اللهُ عَنَّا سَيِّدَنَا مُحَمَّدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ اَللَّهُمَّ اجْزِ عَنَّا شَيْخَنَا وَسَيِّدَنَا أَبَا العَبَّاسِ أَحْمَدَ التِّجَانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ بِهِ شَيْخا عَنْ مُرِيدِيهِ وَاجْزِ عَنَّا مُقَدَّمِيهِ . وَجَمِيعَ أَشْيَاخِنَا وَإِخْوَانِنَا خَيْرا اَللَّهُمَّ ارْضَ عَنْهُمْ وَارْضَ عَنَّا بِجَاهِهِمْ عِنْدَكَ رِضى لاَ سُخْطَ بَعْدَهُ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ آمين .

(أَسْتَغْفِرُ اللهَ) مائة مرة اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ

الحَقّ بِالحَقّ وَالهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيمِ مائة مرة (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبّ العِزّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبّ العَالَمِينَ مرة واحدة لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مائة مرة سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ سَلَامُ اللهِ إِنّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيما صَلّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ، وَصَحْبِهِ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيما سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبّ العِزّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبّ العَالَمِينَ مرة واحدة (ثم تدعو بهذا الدعاء المبارك وهو)

(اَللَّهُمّ أَرِنَا الحَقّ حَقًّا وَارْزُقْنَا إِتِّبَاعَهُ وَأَرِنَا البَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ وَاكْفِنَا هَمّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَارْزُقْنَا سَعَادَتَهُمَا وَتَوَفَّنَا عَلَى كَمَالِ الإِيمَانِ وَعَلَى مَحَبَّةِ وَاتِّبَاعِ شَرِيعَةِ سَيِّدِ عَدْنَانَ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلّ وَقْتٍ وَآوَانٍ وَعَلَى مَحَبَّةِ وَصُحْبَةِ شَيْخِنَا أَحْمَدَ التِّجَانِي وَأَسْقِنَا مِنْ فَيْضِ مَدَدِهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَدَارِ التَّهَانِي مَعَ اللُّطْفِ وَالسَّلَامَةِ وَالعَافِيَةِ وَالعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالهِمَّةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَأَمِّنْ بَعْدَ المَوْتِ سَائِرَ رَوْعَتِنَا وَأَشْمِلْ مَعَنَا فِي ذَلِكَ كُلَّهُ أُصُولَنَا وَفُرُوعَنَا وَأَشْيَاخَنَا وَسَائِرَ مُتَعَلَّقَاتِنَا وَكُلَّ مَنْ أَمَّنَ عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ مِمَّنْ سَمِعَهُ مِنْ عَامَّةِ المُسْلِمِينَ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبّ العَالَمِينَ

(قال ابن أبي داوود حدثنا على بن الحسين حدثنا اسماعيل بن يحيى حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه – قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول – انّ الله عز وجل قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار فمن استغفر بنية صادقة غفر له ومن قال لا إله الا الله رجع ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة

(بشارة)

وقد ورد عن سيدنا رضي الله عنه وقدس سرّه أنه كان يقول كلّ مريد تلقى وردنا بشروطه فهو مراد وفتحه مضمون ،

(والله يرزق من يشاء)

(الوظيفة اليومية)

اَللّٰهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ بِتِلاَوَةِ هٰذَا الوِرْدِ وِرْدِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَحْمَدَ التِّجَانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَعْظِيمًا وَإِجْلاَلاً لَكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاةَ رَسُولِكَ وَقَصْدًا لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ مُخْلِصًا مِنْ أَجْلِكَ وَأَقُولُ بِإِمْدَادِكَ وَعَوْنِكَ وَحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِمَا وَهَبْتَنِي مِنْ إِنْعَامِكَ وَتَوْفِيقِكَ مُسْتَعِينًا بِكَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا جَزَى اللهُ عَنَّا سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ اَللّٰهُمَّ اجْزِ عَنَّا شَيْخَنَا وَسَيِّدَنَا أَبَا العَبَّاسِ أَحْمَدَ التِّجَانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ بِهِ شَيْخًا عَنْ مُرِيدِيهِ وَأَجْزِ عَنَّا عَنْ مُقَدَّمِيهِ وَجَمِيعَ أَشْيَاخِنَا وَإِخْوَانِنَا خَيْرًا اللَّهُمَّ ارْضَ عَنْهُمْ وَارْضَ عَنَّا بِجَامِيهِمْ عِنْدَكَ رِضًى لَا سُخْطَ بَعْدَهُ ـ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ آمِينَ

(أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ) ثلاثين مرة

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ .

خمسين مرة .

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ـ مرة واحدة ـ ثم لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ (مائة مرة)

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ سَلَامُ اللهِ (مرة واحدة) ثم تأتي بجوهرة الكمال التي عشرة مرة ـ ونصها)

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَيْنِ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْيَاقُوتَةِ الْمُتَحَقِّقَةِ الْحَائِطَةِ بِمَرْكَزِ الْفُهُومِ وَالْمَعَانِي وَنُورِ الْأَكْوَانِ الْمُتَكَوِّنَةِ الْأَدَمِي صَاحِبِ الْحَقِّ الرَّبَّانِي اَلْبَرْقِ الْأَسْطَعِ بِمُزُونِ الْأَرْيَاحِ الْمَائِنَةِ لِكُلِّ مُتَعَرِّضٍ مِنَ الْبُحُورِ وَالْأَوَانِي وَنُورِكَ اللَّامِعِ الَّذِي مَلَأْتَ بِهِ كَوْنَكَ الْحَائِطَ بِأَمْكِنَةِ الْمَكَانِي اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَيْنِ الْحَقِّ الَّتِي تَتَجَلَّى مِنْهَا عُرُوشُ الْحَقَائِقِ عَيْنِ الْمَعَارِفِ الْأَقْوَمِ صِرَاطِكَ التَّامِ الْأَسْقَمِ اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى طَلْعَةِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ الْكَنْزِ الْأَعْظَمِ إِفَاضَتِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ إِحَاطَةِ النُّورِ الْمُطَلْسَمِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تُعَرِّفُنَا بِهَا إِيَّاهُ .

★ ★ ★

واعلم بأنه لا يصح قراءة جوهرة الكمال الا بالطهارة المائية فمن تعذّر له ذلك فليجعل مكانها عشرين من صلاة الفاتح لما أغلق . اه

وتختم الوظيفة بهذه القصيدة المباركة وهي

يَا رَبَّنَا يَا خَالِقَ الْعَوَالِمِ
حُلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ ظَالِمِ
يَا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا بِفَرَجِ
وَنَجِّنَا مِنْ ضِيقَةٍ وَحَرَجِ

عِنْدَ الصِّرَاطِ وَالمِيزَانِ وَالحِسَابْ
نَجِّنَا يَا رَبِّ غَدا مِنَ العَذَابْ
وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَضِيقِهِ كِلاَ
مَتِّعْنَا يَا رَبِّ فِي جَنَّةِ العُلاَ
بِجَاهِ المُصْطَفَى النَّبِي أَحْمَدَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الهُدَى
وَجَاهِ شَيْخِ أَحْمَدَ التِّجَانِي
وَجُمْلَةِ الأَصْحَابِ وَالإِخْوَانِ
كَشَيْخِنَا مُحَمَّدِ ابْنِ العَرَبِي
مَنْ نَالَ مِنْ مَوْلاَهُ أَعْلَى الرُّتَبِ
وَكَخَدِيمِهِ الرِّضَى عَلِي
صَاحِبِ شَيْخِنَا رَفِيعِ الذِّكْرِ
وَالتُّونِسِي سَيِّدِي مَحْمُودِ
صَفِي شَيْخِنَا كَثِيرِ الجُودِ
وَالعَلَوِي الوَارِثِ الرَّبَّانِي
سَيِّدِنَا الحَافِظِ ذِي العِرْفَانْ
وَكَالشَّرِيفِ ذِي المَزَايَا الغَالِي
وَالسَّيِّدِ المُفَضَّلِ المِفْضَالِ
وَغَوْثِ عَصْرِنَا التِّمَاسِنِي
قُطْبِ الوَرَى سَيِّدِنَا عَلِي
وَالغَيْرِ مِمَّنْ أَدْرَكَ الوِلاَيَهْ
مِنْ صَحْبِهِ وَفَازَ بِالدِّرَايَهْ

كَتُرْجُمَانِ العِلْمِ وَالقُرْآنِ
السَّالِكِ العَلاَّمَةِ الوَدَّانِ
وَالعَلَوِي حِبْرِ شِنْجِيطِ العَلَمْ
الطَّالِبِ العَلاَّمَةِ البَحْرِ الخِضَمْ
وَالتُّونِسِي العَالِمِ الرَّبَّاحِي
جَامِعِ بَيْنَ العِلْمِ وَالصَّلاَحِ
وَغَيْرِهِمْ مِنْ عُلَمَاءِ السُّنَّهْ
أَهْلِ الفَضَائِلِ وَأَهْلِ المِنَّهْ
أَغِثْنَا يَا رَبَّ وَيَا كَرِيمُ
وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ وَيَا كَرِيم
يَا رَبَّنَا يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا
وَاشْرَحْ لَنَا يَا رَبَّنَا صُدُورَنَا
وَجُدْ عَلَيْنَا بِضِيَاءِ النُّورِ
يَا مَوْلاَنَا فِي ظُلْمَةِ القُبُورِ
يَا رَبَّنَا أَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا
وَدِينَنَا يَا رَبَّ مَعْ أُخْرَانَا
وَارْحَمْ شُيُوخَنَا وَوَالِدَيْنَا
وَهَبْ لَنَا وَهُمْ رِضَاكَ عَنَّا
يَا رَبَّنَا أَنْتَ المُغِيثُ غِثْنَا
وَلاَ تُحَاسِبْنَا بِمَا فَعَلْنَا
بِجَاهِ سَيِّدِ الوَرَى العَدْنَانِي
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ذُو الإِحْسَانِ

اللَّهُ يَا اللَّهُ رَبَّ العَالَمِينْ
أَصْلِحْ أُمُورَ المُسْلِمِينَ أَجْمَعِين
بِجَاهِ أَحْمَدَ النَّبِي الهَادِي الأَمِين
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا فِي كُلِّ حِينِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَخْيَارِ
مَا دَامَ مُلْكُ رَبُّنَا الغَفَّار

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

★ ★ ★

(ما يشعر المحب لما في الوظيفة وما في معناه)

ما رواه الطبراني رضي الله عنه باسناد حسن عن عمر بن عنبسة رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول – عن يمين الرحمان وكلتا يديه يمين – رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم زقربهم من الله عز وجل – قيل يا رسول الله من هم قال – هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب الكلام كما ينتقي الثمر أطايبه . وجماع في الحديث – بضم الجيم وتشديد الميم ومعناه أناس من قبائل شتى ومواضع مختلفة ونوازع جمع نازع وهو الغريب ومعناه انهم لا يجتمعون لقرابة ولا نسب ولا لمعرفة ولا لغير ذلك وانما اجتمعوا لذكر الله تعالى وأشار إليه صاحب العمل الفاسي بقوله :

والذكر مع قراءة الأحزاب
جماعة شاع مدى الأحقاب

وأشار اليه الحاج ابن ابراهيم العلوى بقوله :

والجمع للذكر والقرآن
جرى به العمل في البلدان

وقال العارف بالله شيخنا وأستاذنا العلامة الفاضل الفقيه الجليل سيدنا أحمد بن الحاج العياشي سكيرج الأنصاري رضى الله عنه في كتابه (مورد الوصول لادراك السول) في فضيلة جوهرة الكمال ـ قال رضي الله عنه وهاك مورد الوصول لادراك السول على حدّ كمال الصلاة على رسول الله أسرد كلمها محلولة وأسرارها لك موصولة وأسطر حلها مهمل الكلم لكلّ مسلم صدره سليم ـ والله أسأل كمال المرام والسلوك على مسلك الهدى مدى اللوام إلى إدراك أعلى محلّ لدى دار السلام .

(مهمة) أرسم لك أولا أسرارا لها أملاها الرسول على ولده أمام أهل الله وحامل سر رسول الله الواصل لأعلى محلّ لا وصول لسواه لعلاه لدى الكمل ـ العالم العامل الواصل الكامل موصل الامداد لأهل الأوراد والسالك على أكمل المسالك والمدارك لأعلى المدارك محلّ العلاء والمكارم ـ أحمد ولد سالم على روح أصله مع سره أكمل سلام ـ وعلى أهل أوراده وأولاده وسائر أهل

الاسلام – (وأكمل أسرارها لكلّ امرىء سردها عدد (الحاء) – الا واحد – هو حلول الرسول على سرّه السلام محلّه مع أهل الامامة والسرّ والكرامة ولو دام ساردا لها إلى كمال سردها . وكل امرىء داوم على العدد المسطور وصل إلى محل ما وصله الا امرؤ عمل عمله وأدرك الوصول إلى الله وحوى الوداد الكامل لدى رسول الله على روحه أكمل الصلاة . وكلّ امرىء أملاها العدد المرسوم على محلّ طاهر أوّل الكرى وداوم على العمل رأى رسول الله لا محالة . وكل امرىء سردها عدد (الحاء) مع عدد (الدال) على طهارة حصل له ما حصل للمسلم على أهل الله لدى محلهم الواصل لمراده – وكمال امدادهم والأسرار المرسومة على حدّ السواء كلّها لكلّ مسلم ومسلمة مما أعطاها لهما أهل اعطاه أورادة . وممّا أوردنا لك في كتابنا (مفتاح السعادة الأبدية) ما نصّه :

قال شيخنا أحمد التجاني رضي الله عنه مجيبا لمن سأله عن شأن الورد والوظيفة والذكر يوم الجمعة – والجواب – أن الأمر في هذه الطريقة بين والسلواء فيها لمن وفقه لك مبيّن فانها حنفية سمحاء وذلك لخفة ما يطلب فيها من الذكر وسعة الوقت في الورد – فورد آخر النهار من صلاة العصر إلى وقت العشاء كلّ ذلك وقت مختار ومن فاته ذلك لشغل أو مرض أو نحوه فليتداركه في أي وقت أمكنه من الليل . وورد أول النهار وقته المختار بعد صلاة الصّبح ويُمدّ إلى وقت الضحى الأعلى ومن شغله عذر صحيح فليتداركه في أي وقت من النهار

وأما الوظيفة فمرة واحدة بين اليوم والليلة أي وقت أمكن الاجتماع فيه اذا كان في المحل جماعة وأما الواحد فبأي وقت شاء والاجتماع لها في الجماعة شرط صحة ولا بدّ منه لأهل البلد فان تركوها رأسا بحيث لا يجتمعون أصلا فقد خالفوا وخرجوا عن الطريقة . وأما تخلف البعض منهم فمن تخلف لعذر من غير قصد للتخلف فهو كمن حضر ويذكرها وحده — ومن تخلف لغير عذر فقد ضيّع نفسه في خير كثير لا حدّ له ولا حصر ولو عرفه أكابر العارفين وقدروا عليه لما تركوه . ومثلها في هذا من أحكام الاجتماع والتخلف عن الذكر . والذّكر بعد صلاة العصر من يوم الجمعة أقلّه ساعة فلكية . وأما الكلام في الورد والوظيفة فكثيره يبطله ومن صدر منه فليتدارك الذّكر من أوله وأما الكلمة والكلمتان لعارض موجب فغير مبطل والترك أولى وأما ورد الصباح فمن قدّمه قبل طلوع الفجر اغتناما لتلك الساعة يجزء ومن طلع عليه الفجر فلا يذكر الاّ بعد صلاة الصبح وأما من عجز عن حفظ جوهرة الكمال فليذكر عشرين من صلاة الفاتح لما أغلق والسلام . لهـ .

★ ☆ ★

والحكمة في ترتيب الورد والوظيفة هي مناسبة حال السالك وبيانه أن تقديم الاستغفار تطهير للباطن من أدران المعاصي وسائر المخالفات فهو من باب التخلية بالخاء المعجمة فيستحضر الذّاكر بالمرة الأولى طلب المغفرة من الذّنب الصغير وبالثانية طلب المغفرة من الذنب الكبير وبالثالثة مغفرة الذنب المتقدم وبالرابعة مغفرة

الذنب المتأخر وبالخامسة مغفرة الذنب المرتكب في السر وبالسادسة مغفرة الذنب المرتكب في العلانية وبالسابعة مغفرة الذنب الذي بينه وبين ربه وبالثامنة مغفرة الذنب الذي بينه وبين خلقه .

وهكذا فلا يمكن الاستغفار في كلّ من الورد ومن الوظيفة حتى يطهر من سائر الذنوب والمخالفات وجميع المعاصي والسيئات . – فاذا تطهر من الجميع وأراد الدّخول للحضرة الالهية فلا بدّ له من الواسطة الذي يأخذ بيده في الوصول إلى ربه – عملا بقوله – وآتوا البيوت من أبوابها . ولا باب أعظم إلى الله تعالى من باب مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم – عملا بالحديث الشريف المخرج من صحيح البخاري رضي الله عنه = أنا المعطى وأنا قاسم . وان ذلك للأرزاق الحسية والأرزاق المعنوية كما بينه علماء هذا الشأن وفرسان هذا الميدان . فيتهيأ الذاكر للتحلية بالحاء المهملة بعد التخلية السابقة بما ينتجه له غير الاستغفار وهو الصلاة على سيد السادات وأفضل الكائنات صلى الله عليه وسلم . فينوي بها استنارة باطنه وكنس بقايا الأدران ومحو ظلمها . وينوي بكل واحدة مثل ما نواه من الاستغفار – وبذلك يكون قد أحكم غسل الباطن وتنويره . فاذا فرغ من ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم – فقد أدرك المطلوب ونال المرغوب . فعند ذلك يأخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بيده وتفتح له الباب ويزول عنه الحجاب – ويتهيأ عند الدّخول لمناجاة الحضرة الالهية وحمل ما يرد عليه من أسرار الحقائق التوحيدية وأنوار المعارف المفاضة عليه الحضرة الفردية الصمدية – فعند ذلك يذكر الكلمة المعظمة

السنية وتلك هي النتيجة الزكية المرضية فتحلّ بذكرها – ويعتقد في ذكر كلّ واحد منها قطع الحجب والوصول الى الله عزّ وجلّ شيئا بشيء حتى يكون من ربه كقاب قوسين أو أدنى وهذه غاية ما يسلكه السالكون ويتنافس فيه المتنافسون وإليه يصبو العارفون

انتهى – من كتاب الاعتبار للشيخ سيدنا ومولانا ادريس ابن محمد بن العابد العراقي الفاسي – مقدّم الزاوية الكبرى بفاس – الأستاذ الأكبر في القرويين

(الهيللة بعد صلاة عصر يوم الجمعة)

اَللّٰهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ بِتِلاَوَةِ هٰذَا الوِرْدِ وِرْدِ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَحْمَدَ التِّجَانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَعْظِيمًا وَإِجْلاَلاً لَكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاةَ رَسُولِكَ وَقَصْدًا لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ مُخْلِصًا لَكَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَقُولُ بِإِمْدَادِكَ وَعَوْنِكَ وَحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِمَا وَهَبْتَنِي مِنْ إِنْعَامِكَ وَتَوْفِيقِكَ مُسْتَعِينًا بِكَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا – جَزَى اللهُ عَنَّا سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ اَللّٰهُمَّ اجْزِ عَنَّا شَيْخَنَا وَسَيِّدَنَا أَبَا العَبَّاسِ أَحْمَدَ التِّجَانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ بِهِ شَيْخًا عَنْ مُرِيدِيهِ وَاجْزِ عَنَّا عَنْ مُقَدَّمِيهِ وَجَمِيعَ أَشْيَاخِنَا وَإِخْوَانِنَا خَيْرًا – اَللّٰهُمَّ

ارْضَ عَنْهُمْ وَارْضَ عَنَّا بِجَاهِهِمْ عِنْدَكَ رِضى لاَ سُخْطَ بَعْدَهُ .

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ آمِينَ .

(أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيَّ القَيُّوم) (ثلاث مرات) .

– ثم صلاة الفاتح لما أغلق (ثلاث مرات)

– ثمَّ (إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيما صَلَّ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيما سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ) (مرة واحدة)

– (لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ) الى الغروب بغير عدد معيّن أن كنت مع جماعة والاّ فألفا فصاعدا – ان كنت منفردا الى ألف ومئتين أو ألفا وأربعمائة أو ألفا وخمسمائة أو ألفا وستمائة ولا يزاد على ذلك العدد وهو الغاية ونختم الورد بهذه القصيدة المباركة وهي

يَا رَبَّنَا بِجَاهِ خَيْرِ الأَنْبِيَا
مُحَمَّدٍ سِرَاجِ كُلِّ الأَتْقِيَا
يَا رَبَّنَا بِجَاهِ قُطْبِ الأَوْلِيَا
مُمِدِّ كُلِّ العَارِفِينَ الأَصْفِيَا
بَحْرِ النَّجَاةِ السَّاطِعِ البُرْهَانِ
كَنْزِ الأَمَانِ أَحْمَدَ التِّجَانِ
يَا رَبَّنَا بِجَاهِ قُطْبِنَا عَلِي
تَمَاسِينِي غَوْثِ الزَّمَانِ يَا وَلِي
يَا رَبَّنَا بِأَحْمَدَ الأَوِي
حَبِيبِ كُلِّ مُؤمِنٍ نَقِي
يَا رَبَّنَا بِأَحْمَدَ السُّكَيْرَجِ
تَوَصُّولِنَا السِّرَاجِ فِي ذَا المَنْهَجِ
يَا رَبَّنَا بِسَيِّدِي إِدْرِيسَا
طَبِيبِنَا وَغَوْثِنَا النَّبْرِيسَا
يَا رَبَّنَا بِسَيِّدِي وَعُمْدَتِي
مَوْلَايَ بُوبَكَرْ غِيَاثِ وَصْلَتِي
يَا رَبَّنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقِ
وَسِرِّهَا وَنُورِهَا البَرِيقِ
اغْفِرْ لَنَا الذُّنُوبَ وَالآثَامَا
وَاسْتُرْ لَنَا العُيُوبَ يَا عَلَّامَا
وَابْسُطْ لَنَا الأَرْزَاقَ وَالبَرَكَاتِ
وَافْتَحْ لَنَا العُلُومَ وَالخَيْرَاتِ

فَهَبْ لَنَا مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ
يَا رَبَّنَا يَا خَالِقَ الطِّبَاقِ
وَاجْعَلْ لَنَا بِكُلِّ أَمْرٍ مَفْرَجَا
يَا رَبَّنَا وَكُلَّ شَيْءٍ مَخْرَجَا
صَلاَةُ رَبُّنَا مَعَ السَّلاَمِ
عَلَى الرَّسُولِ سَيِّدِ الأَنَامِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَخْيَارِ
مَا قَامَ عَبْدٌ فِي نِدَاءِ البَارِي

آمين

اهـ

(وقد ورد) أن في يوم الجمعة ساعة لا يصادفها مسلم يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه اياه ـ كما في الحديث ـ فلذلك قد روى أنّ أمنا فاطمة الزّهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها قد كانت اذا صلّت العصر من يوم الجمعة تستقبل القبلة وتقبل على الذكر والدعاء ولا تكلّم أحدا حتى تغرب الشمس وتقول أن الساعة المذكورة هي في ذلك الوقت وتؤثر ذلك عن أبيها صلى الله عليه وسلم ولعلّ هذا وغيره هو السبب في تخصيص هذه الساعة بهذا الذّكر . اهـ .

(ما يجبر الخلل)

وأما ما يجبر الخلل فان شكّ في نقص أو زيادة أو نكس فيبني على اليقين واذا فرغ من ورده أستغفر الله ـ مائة مرة

بصيغة الورد بنية الجبر . والمنكس يلغى كما اذا قدم صلاة الفاتح على الاستغفار فانه يلغي المقدم ويأتي بالفاتح أيضا بعده ويستغفر بنية الجبر مائة بصيغة الورد وهذا فاذا زاد أو نقص أو نكس نسيانا وأما اذا تعمد فقد بطل الورد . وأما الوظيفة فان كانت مع الجماعة فالامام يحمل ما وقع فيها سهوا فلا تحتاج لجبر . ا ه

(وأما فضائل الذكر على الاطلاق)

ففي الرماح للشيخ عمر الفوتي رضي الله عنه في الفصل الرّابع والعشرين من كتاب (الرماح) ما نصّه ؛ واذا تقرّر هذا فاعلم أن الذكر سبب السعادة في الدنيا والآخرة ومطردة للشيطان ويرضي الرّب ويجلب الرزق وييسره ويكسو الذّاكر مهابة ويورث محبة الله تعالى ومراقبته ويورث الانابة والقرب من الرب ويفتح باب المغفرة ويورث ذكر الله تعالى للعبد وبه تحيى القلوب كما تحيى الزّرع بالمطر وهو قوت الأرواح وجلاء القلب من الصّدا ويورث النور في الفكر ويحطّ الذنوب ويزيل الوحشة بين العبد والرّب وما يذكره العبد والرب وما يذكر العبد من نحو تسبيح وتكبير وتهليل وتحميد يذكرن بصاحبهن حول العرش والعبادات كلها تزول من العبد في الحشر والجنة الا ذكر الله تعالى والتوحيد والحمد . والذكر يقرّب الى الله تعالى وهو للعبد سبب – لنزول السكينة عليه ولفوف الملائكة به ونزولها عليه وغشيان الرّحمة وهو للانسان شاغل عن الغيبة والكذب وكلّ باطل – والذّاكر لا يشقى به جليسه ومجلسه لا يكون عليه حسرة يوم القيامة والذكر

مع البكاء سبب لنيل ظلّ العرش الظّليل ومن شغله ذكر الله عن المسألة أعطى أفضل ما يعطى السائلون – وهو غراس الجنان ما يعطي السائلون – وهو غراس الجنان وسبب العتق من النيران والأمان من النسيان وهو نور للعبد في دنياه وقبره ونشره ومنشو الولاية وهو يري العبد اذا رسخ في القلب ويجمع على الذاكر قلبه ويقرب من قلبه الآخرة ويبعد عنه الدنيا ويستعد لما هو آت ويثمر المعرفة والولاية والتوفيق والحماية ويعدل عتق الرّقاب والجهاد والقتل في سبيل الله وانفاق الورق والذهب وهو رأس الشكر ويدخل الجنة ويذهب من القلب القساوة والذكر شفاء للقلوب وهو أصل موالات الله تعالى والغفلة أصل معاداته وهو رافع للنقم وجالب للنعم وموجب لصلاة الله تعالى وملائكته عليك ومجلس الذكر رياض الجنة ويباهي الله ملائكته بالذاكرين في السماء وهو ينوب عن سائر الأعمال ويقوى الجوارح ويفتح مغلق الأبواب وهو أمن ونجاة وسيف وهو سبب لتصديق الرّب لعبده والذكر سدّ بين العبد والنار ونار لا تبقي الأجزاء النابتة من الفضول والحرام ويثبت الأنوار في القلوب والملائكة يستغفرون للعبد اذا لزمه والبقاع والجبال تتباهى به اذا مرّ بها وهو شيمة المؤمن وله لذّة أجلّ من لذة المطعومات والمشروبات ووجه الذاكر وقلبه يكسي في الدنيا نورا ونضرة وفي الآخرة يكون وجهه أشدّ بياضا من القمر وهو يرفع الى الدّرجات والذّاكر حي وان مات والغافل ميّت وان كان حيا – ويورث الرّي من العطش عند الموت فخواص الذكر على عدد حساب حروف اسم الله

عزّ وجلّ – وهو (أللّه) الذي هو الاسم الأعظم الذي اذا دعى الله به أجاب واذا سئل به أعطى عند جماعة من أهل الظّاهر وكثير من أهل الباطن ولذا ورد في فضل ذكر الله تعالى عدد من الآيات القرآنية ومن الأحاديث النبوية . الخ – انتهى من (الرماح) .

(وجوب الأدب حين الذكر)

ثم اعلم انه ينبغي للذاكر أن يتأدب بآداب الذكر وأعظمها الطّهارة والحضور – وللامام سيدنا محمد النظيفي رضي الله عنه أبيات في ذلك وهي

وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ مِنَ الأَعْمَالِ
سِوَى الَّذِي عَمَّلَهُ بِالبَالِ
وَكُلُّ مَا عُمِلَ عَنْهُ صَارَ
مِثْلَ الهَبَا فِي كُوَّةٍ قَدْ طَارَ
فَكَمْ مِنَ الأَعْمَالِ قَدْ ضَيَّعْنَا
فَإِنَّنَا للهِ قَدْ رَجَعْنَا
رُوحُ العِبَادَةِ حُضُورُ البَالِ
فِيهَا مَعَ الإِخْلاَصِ لِلْمُتَعَالِ
وَجَاهِدِ النَّفْسَ مَعَ الشَّيْطَانِ
بِالذِّكْرِ بِالأَرْكَانِ بِالجَنَانِ
طَهِّرْ فُؤَادَكَ مِنَ الأَكْوَانِ
بِقَدْرِ جُهْدِكَ بِلاَ نُسْوَانِ

فَفِي جِهَادٍ أَكْبَرٍ مَا دُمْتَ
أَخِي عَلَى ذَا الحَالِ مَا بَقِيتَ

بِاللهِ فَاسْتَعِنْ عَلَى الشَّيْطَانِ
وَالنَّفْسِ وَالهَوَى مَدَى الأَزْمَانِ

وَكُلَّ مَا خَلَا مِنَ الأَعْمَالِ
عَنِ الحُضُورِ عِنْدَمَا اسْتِعْمَالِ

فَاتْلُ أَخِي جَوْهَرَةَ الكَمَالِ
ثَلَاثَةً لِلْجَبْرِ لِلأَعْمَالِ

فَإِنَّهَا تَجْبُرُ كُلَّمَا خَلَا
مِنْ عَمَلٍ عَنِ الحُضُورِ فَاعْمَلَا

تَجْبُرُ مَا مَضَى مِنَ الأَعْمَالِ
وَمَا أَتَى بِفَضْلِ ذِي الجَلَالِ

بُشْرَى لَنَا يَا مَعْشَرَ الإِخْوَانِ
بِهَذِهِ البُشْرَى مَدَى الأَزْمَانِ

دُونَكُمُو جَوْهَرَةَ الكَمَالِ
ثَلَاثَةً فِي سَائِرِ الأَعْمَالِ

فَإِنَّهَا تُكْتَبُ بِالحُضُورِ
وَبِقَبُولِهَا مِنَ الغَفُورِ

لَكِنَّهَا خُصَّتْ بِصَحْبِ أَحْمَدَ
لَا إِذْنَ فِيهَا لِسِوَاهُمْ أَبَدَا

وَادْعُ لَنَا يَا صَاحِ بِالغُفْرَانِ
وَالعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ بِامْتِنَانِ

(انتهى)

(مهمّـــة)

ليعلم كلّ أخ موفّق ومحبّ صادق أن هذه الطريقة التجان
لا تؤخذ على وجه التبرك وانما تلقّن بوجه التربية الخاص
بالورد اللازم لا غير بالشروط المعنوية به فهي طريق ترقّ وتر
بالهمة والحال من الشيخ رضي الله عنه ولو بواسطة أو وسائ
إلى يوم القيامة طبق الوعد المضمون بالوفاء به من الحضرة التي
يتحاشى جانبها عن خلف الوعد والله لا يخلف الميعاد والمريد في
في حيز من يريد السلوك لا في حيّز من يريد التّبرك . فالمقدمو
في هذه الطريقة قائمون مقام الشيخ رضي الله عنه في التلقين لها
الورد الكفيل بكلّ خير بغير تعب ولا ضير ولانصب – والله
الموفّق .

(نفحة تجانية)

عن سيدنا رضي الله عنه مجيبا لبعض الخاصة من أصحابه
(وأما ما ذكرت لنا من أمر أورادك فان قدرت على أن تأتي
بالفاتح لما أغلق مائتين بين الليل والنهار زائدا على ما في الورد
المعلوم – واجعل في اليوم والليلة مائة مرة – من قولك) سُبْحَانَ
اللهِ الحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ

وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مِلْءَ مَا عَلِمَ وَعَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ – فمرة واحدة من هذا التسبيح أفضل من استغراقك الليل والنهار في ذكر الله تعالى . واترك تلك الأذكارِ مع الفاتحة على ما ذكرت . وان قدرت على أن تجعل بين اليوم والليلة عشرين من قولك هذا الدعاء وهو – اَللَّهُمَّ يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ وَلَمْ يؤَاخِذْ بِالجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ العَفْوِ وَيَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ وَيَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ وَيَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى وَيَا كَرِيمَ الصَّفْحِ وَيَا عَظِيمَ المَنِّ وَيَا مُقِيلَ العَثَرَاتِ وَيَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبِّ وَيَا سَيِّدِي وَيَا مَوْلاَيَ وَيَا غَايَةَ رَغْبَتِي أَسْأَلُكَ أَنْ لاَ تُشَوِّهَ خِلْقَتِي بِبَلاَءِ الدُّنْيَا وَلاَ بِعَذَابِ النَّارِ .

واجعلها متفرقة أو مجموعة واحضر قلبك قدر ما تطيق فانّ الحضور هو روح الأعمال . انتهى عن سيدنا رضي الله عنه .

اهـ .

(الذكر بعد الصلاة)

وممّا هو مستحسن عندنا أن يقرأ المريد الصادق بعد السلام من الصلاة هذا الذكر الجليل الجزيل ثوابه عند الله تعالى وهو ؛ أَسْتَغْفِرُ اللهَ (ثلاثا)

اَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ (مرة)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ وَالهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيمِ (مرة)

اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ . (مرة)

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ — ثم تُقْرَأُ (الفاتحة) سرًا ثم تأتي بعد ذلك بـ :

سُبْحَانَ اللهِ (ثلاثا وثلاثين)

وَالحَمْدُ للهِ (ثلاثا وثلاثين)

وَاللهُ أَكْبَرُ (ثلاثا وثلاثين)

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

انتهى

(صلاة الفاتح لما أغلق)

وأما فضائل صلاة الفاتح لما أغلق – فانّا لا نتعرّض لذكر فضائلها في هذه العجالة ولكن قد علم بالتّواتر لما نقل عن الخواص من أهل هذه الطريقة انه لا شيء أنفع للمريد من الاكثار من هذه الصلاة الشريفة خصوصا بالإذن – الخاص من أربابها وقد كان سيدنا رضي الله عنه يقول – لقّنوا الناس صلاة الفاتح لما أغلق – ليموتوا على الإيمان وذلك لما انطوت عليه هذه الصلاة العالية المقدار من الأسرار تجد الخاصة من مقدمي الطريقة المحمدية التجانية يرشدون إليها العوام والخواص ويؤكدون عليهم في الاكثار من ذكرها والاشتغال بها عن غيرها من الأذكار ذات الخواص فهي الكنز الذي جمع من الخيرات مالا يجمعه غيرها وهي البحر الزاخر الذي لا ينفد طول الأبد خيره وغاية ما أقول هنا – انّ فضلها لا تفي شرحه عبارة وتقف دونه الاشارة .

فعليك بالاكثار منها أيها المريد التجاني واذكرها على الدّوام زيادة على ما في الورد والوظيفة كما قال سيدنا ووسيلتنا الى ربنا الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه ولو مرّة يا مريد الدخول بحضرة التداني فقد نصحك من أراد لك النجاح لينال بنصيحته لك فضل مزيد الرباح – وأما الاعداد المنصوصة لهذه الصلاة الشريفة فاطلبها أيها الأخ من أربابها – وآتوا البيوت من أبوابها

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

وهذا آخر ما يسر الله لنا جمعه في هذه (الخلاصة المرضية – في الأوراد اللازمة للطريقة التجانية) بقلم جامعه العبد الفقير الى ربه / أبي بكر الزّيدي التجاني (تزيل – بنسن) وخديم الاسلام والمسلمين لله . – بتاريخ / يوم الخميس – الرابع من شهر الله الحرام ذي الحجة – سنة / 1405 هجرية .

مدينة بنسن – جمهورية – غامبيا

وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح الخاتم الناصر الهادي وعلى آله وصحبه وسلم

آميـــن

★ ★ ★

(تقريظ الكتاب)

بسم الله الرحمان الرحيم

ألحمد لله الكريم المنان ذي الفضل والاحسان الذي أفاض على عباده الأعيان وخلاصة خياره ـ العرفان . ثم الصلاة والسلام يلازمان بالدوام على سيدنا خير الأنام وعلى آله وصحبه الكرام اللذين شيدوا منار الإسلام وعلى المقتدين المهتدين اللذين أفنوا أعمارهم في خدمة المسلمين لله ربّ العالمين ـ ولخّصوا لنا من مجمل الطريقة الأحمدية التجانية ـ خلاصة المرضية للمسترشدين .

(وبعد)

فقد اطلعت على كتاب (الخلاصة المرضية ـ في الأوراد ـ اللاّزمة للطريقة التجانية) ووجدته ـ خلاصة الخلاصة ـ من جواهر الطريقة التجانية ـ تأليف العلاّمة العارف بالله الصوفي الحجة الهمام الزّكي المحدّث الكبير والمطلع الشهير الحامل لواء الطريقة التجانية الشيخ الحاج أبي بكر الزّيدي الفوتي الجلوي البروجي أصلاً ومنشأ ـ الساكن في مدينة (بنسن) جمهورية غامبيا

نسأل الله الرحيم الرحمان أن يطيل لنا عمر هذا الشيخ الأعظم والملاذ الأفخم وعاملنا واياه بلطفه وكرمه بالحسنى والزّيادة يوم المزيد آمين

علي تيام الورسوقي التكروري

الفوتي التوري .